منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
联合国粮食及农业组织
FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS
ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE
ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION

CPGR/89/5
February 1989

البند ٦ من جدول
الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية
الدورة الثالثة
روما، ١٧ – ٢١/٤/١٩٨٩

استعراض عام لأعمال المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية وتقرير عن سير العمل فى انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية

بيان المحتويات

	الفقرات
أولا – مقدمة	١
ثانيا – استعراض عام لأعمال المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية	
وضع اطار عالمى للموارد الوراثية النباتية	٢– ١١
موجز نشاطات المنظمة	١٢– ٢١
ثالثا – عناصر برنامج عمل الهيئة	
اختصاصات الهيئة	٢٢– ٢٣
رصد تنفيذ التعهد الدولى	٢٤
ضمان شمولية النظام العالمى وفعالية عملياته	٢٥– ٢٩
(١) قيام شبكة من المراكز المنسقة دوليا	٣٠– ٣٢
(٢) وضع نظام عالمى للمعلومات ونظام للانذار المبكر	٣٣– ٣٥
(٣) انشاء آلية لضمان توفير التمويل	٣٦
(٤) تقديم المساعدات للبرامج المحلية والقطرية والاقليمية والعالمية فى مجال الموارد الوراثية النباتية	٣٧– ٤١
استعراض سياسات المنظمة وبرامجها، ونشاطاتها فى مجال الموارد الوراثية النباتية	٤٢– ٤٤

رابعا — تقرير عن سير العمل فى انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية ٤٥

الانشاء ٤٦ — ٤٨

المساهمات ٤٩

آفاق الصندوق ٥٠ — ٥٥

خامسا — بنود للمناقشة ٥٦ — ٥٧

الملحق

أعضاء هيئة الموارد الوراثية النباتية فى المنظمة و/أو البلدان التى انضمت الى التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية.

أولا – مقدمـــة

١– تشمل هذه الوثيقة (١) استعراضا عاما لأعمال المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية، (٢) العناصر الأساسية لبرنامج عمل للهيئة فى ضوء المهام الموكلة اليها، (٣) تقرير عن سير العمل فى انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية ونتائجه المبكرة وتصوراته، و (٤) قائمة بالنقاط التى تبدو ذات أهمية خاصة، والتى قد تود الهيئة مناقشتها. وتجدر الاشارة الى أن القسمين الثانى والرابع يغطيان بندين من بنود جدول الأعمال المؤقت للدورة الثالثة للهيئة حسبما وافقت عليه دورتها الثانية. والقصد من القسم الثالث هو، أساسا، المساعدة فى ارساء منهجية لعمل الهيئة.

ثانيا – استعراض عام لأعمال المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية

وضع اطار عالمى للموارد الوراثية النباتية

٢– تعمل المنظمة منذ عام ١٩٨٣ بناء على طلب البلدان الأعضاء، على وضع اطار عالمى لتنسيق الأعمال الجارية فى مجال الموارد الوراثية النباتية. وهذا الاطار، الذى استفيد فى وضعه مما اكتسبته المنظمة من خبرة طويلة، وجاء متفقا مع الاختصاصات الشاملة المنوطة بها، يشمل (١) وثيقة قانونية أساسية هى التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية، (٢) محفل دولى هو هيئة الموارد الوراثية النباتية، (٣) آلية مالية هى الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية.

٣– فالتعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية (القرار رقم ٨٣/٨ الصادر عن الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر المنظمة) عبارة عن ترتيبات رسمية تهدف الى ضمان استكشاف الأصول الوراثية النباتية، ولاسيما الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية سواء فى الحاضر أو المستقبل، وجمعها، وصيانتها، وتقييمها، واتاحتها بغير قيود لأغراض تربية النباتات والأغراض العلمية الأخرى.

٤– هيئة الموارد الوراثية النباتية (أنشئت بناء على طلب مؤتمر المنظمة فى ١٩٨٣) عبارة عن محفل دولى فريد يمكن للبلدان المتبرعة بالأصول الوراثية أو التى تستخدمها، أو كلاهما، أن تناقش فى اطاره، وعلى قدم المساواة، المسائل المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، ومتابعة تنفيذ المبادئ الواردة فى التعهد الدولى. ويشترك فى هذه الاجتماعات أيضا وكالات المساعدات الفنية ذات الصلة، والمنظمات الحكومية الدولية، والمصارف الانمائية، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة. وتسعى

الهيئة، من خلال مداولاتها، الى التوصل الى اتفاق فى الرأى بشأن المجالات ذات الأهمية العالمية، وايجاد حلول توفيقية فيما يتصل بمجالات الخلاف. كما يمكن من خلالها تنسيق الأنشطة والاتفاق على توزيع المسؤوليات.

٥- الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية (أنشأته المنظمة بموجب المادة ٦ من التعهد الدولى) ويهدف الى المساعدة فى ضمان صيانة الأصول الوراثية النباتية وتشجيع استخدامها على أساس مستمر على الصعيد العالمى. ويوفر الصندوق أداة للبلدان، والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية، والصناعات فى القطاع الخاص والأفراد للوفاء بمسؤولياتها المشتركة فى المحافظة على التنوع الوراثى النباتى فى العالم.

٦- وهناك، حتى الآن، ١١٦ بلدا اما انضمت الى الهيئة (٩٣) أو وافقت على الالتزام بالتعهد الدولى (٨٤)، أو اتخذت كلتا الخطوتين.

٧- والتعهد الدولى والهيئة والصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية تغطى عمليات صيانة واستخدام التنوع البيولوجى فى الجينات النباتية، والتركيبات الوراثية، والمجموعات الجينية على المستوى الجزيئى، ومستوى العشائر والأنواع، والنوع والنظام الايكولوجى، فى مواقعها الطبيعية أو خارجها.

٨- وقد اتخذت الهيئة، وفقا للتفويض الوارد فى التعهد، بعض الخطوات نحو اقامة شبكة دولية للمجموعات الأساسية فى بنوك الجينات تحت رعاية المنظمة أو ولايتها (المادة ٧-١ (أ)، ونظام عالمى لمعلومات الموارد الوراثية النباتية (المادة ٧-١ (هـ)) لتشجيع توفير الأصول الوراثية والبيانات الخاصة بالعينات بغير قيد.

٩- كذلك أوصت الهيئة فى دورتها الأولى بانشاء شبكة دولية لمناطق المواقع الطبيعية المحمية، وطلبت تقديم المقترحات فى هذا الشأن، بما فى ذلك المعلومات عن الاحتياجات اللوجستية. واستمر العمل، فى هذا الصدد، (أنظر الوثيقة CPGR/89/8)، بما فى ذلك البحوث المتعلقة بصيانة الأنظمة الايكولوجية الكاملة التى تتفاعل فيها باستمرار النباتات والحيوانات والأحياء الدقيقة. كما أن صيانة الأنظمة الايكولوجية للغابات الاستوائية عنصر من العناصر البرامجية الرئيسية فى خطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية التى بدأت فى عام ١٩٨٥، واعتمدها منذ ذلك الحين عدد كبير من البلدان والوكالات الدولية والجهات المتبرعة.

١٠- وينبغى النظر الى الاطار العالمى الذى انشأه التعهد الدولى والهيئة وصندوق الموارد الوراثية النباتية فى ضوء السياق العام لما تضطلع به المنظمة من أعمال فى مجال الموارد الوراثية، وفى مجالى التنوع البيولوجى والتنمية القابلة للاستمرار بوجه

عام. ففى اطار البرنامج الفرعى للموارد الوراثية الحيوانية بالمنظمة، أنشئت بنوك اقليمية للجينات الحيوانية فى أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية، بالاضافة الى بنك عالمى لبيانات الأصول الوراثية الحيوانية الذى دخل مرحلة التشغيل الآن. وفى عام ١٩٨٣ أنشأت المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لجنة خبراء مشتركة مختصة بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية وادارتها. كذلك تكرس المنظمة جهودا نشطة فى مجال صيانة واستخدام الموارد الوراثية السمكية، وخاصة من طريق تشجيع انشاء المحتجزات للمحافظة على التنوع الوراثى من المخزونات السمكية فى البحيرات والأنهار معا، ومن طريق المشاركة فى وضع مدونة للممارسات من أجل تقليل الأخطار المرتبطة بادخال الأنواع المائية. وفى ١٩٨٠ عقدت المنظمة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مشاورة خبراء عن الموارد الوراثية السمكية. كما أن شتى جماعات العمل المشتركة بين المصالح، والمتعددة التخصصات الأخرى، فى المنظمة، بما فيها جماعة العمل المشتركة بين المصالح المعنية بالبيئة والطاقة، تساهم جميعها فى تنسيق أنشطة المنظمة فى المجالات المذكورة آنفا.

١١- وتواصل المنظمة تعاونها مع المنظمات الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية المهتمة بمختلف جوانب الموارد الوراثية والتنوع البيولوجى، وخاصة من خلال مجموعة صيانة النظام الايكولوجى (وتضم المنظمة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية)، والبرنامج متوسط الأجل على نطاق المنظومة بشأن البيئة، والموظفين المعينين المختصين بالمسائل البيئية.

موجز نشاطات المنظمة

١٢- ظلت المنظمة، منذ عام ١٩٤٧، تضطلع بدور رائد فى مجال التشجيع على جمع الموارد الوراثية وصيانتها واستخدامها على أساس مستمر. وانطلاقا من هذا الدور تقوم المنظمة بمهمة نقطة التنسيق العالمية لمعلومات الأصول الوراثية، وبادرت لتيسير تبادل المواد والمعلومات باصدار نشرة اعلامية متخصصة منذ عام ١٩٥٧ ولاتزال تواصل اصدارها حتى الآن بالاشتراك مع المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، تحت اسم نشرة الموارد الوراثية النباتية. كذلك تصدر، منذ عام ١٩٧٢، نشرة مماثلة ومكملة لهذه النشرة تغطى الأنواع الحرجية باسم معلومات الموارد الوراثية الحرجية. وفى عام ١٩٦١، عقدت المنظمة أول اجتماع دولى عن الموارد الوراثية النباتية قاد فى عام ١٩٦٥ الى انشاء لجنة الخبراء المختصة باستكشاف النباتات وادخالها، وتتولى لجنة الخبراء تقديم المشورة للمنظمة ووضع الخطوط التوجيهية الدولية بشأن جمع الأصول الوراثية للمحاصيل وصيانتها وتبادلها. وفى ١٩٦٨ أنشئت لجنة خبراء مماثلة للموارد الوراثية الحرجية، كما أنشأت المنظمة وحدة للايكولوجيا والأصول الوراثية المحصولية. واستجابة لما برز من مشكلات فنية، عقدت المنظمة ثلاثة مؤتمرات فنية دولية عن الموارد الوراثية النباتية، وشاركت فى رعايتها، وذلك فى أعوام ١٩٦٧، ١٩٧٣ و ١٩٨١ على التوالى، بالاضافة

الى مشاورة خبراء مشتركة بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، عن الموارد الوراثية الحرجية فى عام ١٩٨٠.

١٣- وقد ظلت المنظمة حتى أوائل السبعينات تواصل جهودها فى دعم وتنظيم العديد من الأنشطة فى مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها والمشاركة فى هذه الأنشطة. وعلى أثر انشاء المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية فى المقر الرئيسى للمنظمة فى عام ١٩٧٤، أضحى العمل فى مجال الموارد الوراثية النباتية نشاطا مشتركا، اذ توفر المنظمة للمجلس الدولى خدمات الأمانة، والتمويل اللازم للخبراء الاستشاريين والعقود الفردية، بالاضافة الى تكاليف السفر والمعدات. كما يقدم موظفو المنظمة فى جميع أنحاء العالم المساعدة فى تنفيذ البرامج الميدانية للمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية.

١٤- وابتداء من عام ١٩٧٤، ظل العمل فى مجال المحاصيل الغذائية ينفذ فى معظمه بالتعاون مع المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية. كما استطاع موظفو المنظمة الميدانيين العاملين فى المراكز التى تتميز بتنوع الأصول الوراثية النباتية ان يجمعوا مجموعات ضخمة من الأشكال البرية والبدائية لشتى أصناف المحاصيل من أجل الاستفادة منها فى برامج تحسين المحاصيل فى البلدان التى يعملون فيها، ولتوزيعها على المتخصصين فى الأماكن الأخرى. كما واصلت مصلحة الغابات فى المنظمة تشجيع صيانة الأصول الوراثية للأنواع الخشبية واستخدامها من خلال تقديم الدعم للمعاهد القطرية فى عدد من البلدان النامية.

١٥- وقدمت نشرة ادخال النباتات التى تصدرها المنظمة أول قائمة عالمية لبنوك الأصول الوراثية والجهاز الراعية لهذه البنوك. كذلك أصدرت المنظمة قوائم عالمية مبوبة (كتالوجات) للأصول الوراثية للأرز والقمح والشعير وبقول الحبوب والنباتات العلفية، بالاضافة الى قوائم للمجموعات الهامة. كما أصدرت المنظمة، علاوة على التقرير السنوى عن معلومات الموارد الوراثية الحرجية، عددا كبيرا من وثائق المعلومات عن المادة الوراثية، ومن بينها مسح الأصول الوراثية المحصولية فى مواطنها الأصلية، والقائمة العالمية لمصادر البذور، واستعراضات البذور الدورية، بالاضافة الى نشر وثائق عن بذور الزراعة والبستنة والتشريعات الخاصة بالبذور، وأخرى عن تحسين الأشجار ومناولة البذور الحرجية، ودليل عن صيانة الأصول الوراثية للأنواع الخشبية الاستوائية فى مواقعها الأصلية، وغير ذلك من الخطوط التوجيهية الفنية بشأن أنواع محددة من المحاصيل والأشجار والمورثات.

١٦- وكان للمنظمة دور فعال فيما يتصل بتنظيم دورة تدريبية لخريجى الجامعات فى مجال صيانة الأصول الوراثية النباتية واستخدامها، وذلك فى جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة. وقد أصبحت هذه الدورة الدراسية الآن نقطة وصل هامة للتدريب فى جميع

المستويات، وأداة ذات قيمة فائقة لبرامج المنح الدراسية فى كل من المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية والمنظمة. وقد ركزت المنظمة منذ أمد بعيد على تنمية الموارد البشرية من خلال ما توفره من دورات تدريبية على مختلف المستويات، والحلقات الدراسية العملية والندوات الدراسية، والجولات الدراسية والتدريب أثناء الخدمة. كما أن معظم مشروعات المنظمة تشمل عنصرا تدريبيا قويا. وفى غضون السنوات العشر الأخيرة وحدها حصل ما يربو على ١٠٠ من المهنيين من أقاليم آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية على منح دراسية من المنظمة للالتحاق بدورات تدريبية عليا فى شتى الجامعات، ولاجراء البحوث فى المعاهد المتخصصة. كذلك تقدم المنظمة دعما فعالا من أجل توثيق الاتصالات فيما بين البلدان والمؤسسات المختلفة بهدف تعميق الوعى الدولى بالحاجة الى صيانة التنوع الوراثى للنباتات ذات الأهمية الاقتصادية.

١٧- وتشدد المنظمة على الحاجة الملحة الى جمع وصيانة المادة الوراثية للمحاصيل الهامة، ولاسيما فى المناطق التى يتهددها خطر التدهور السريع. وقد خطت المنظمة فى هذا الشأن على دعم من وكالات الأمم المتحدة الأخرى. فبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، على سبيل المثال، قدم للمنظمة التمويل اللازم للقيام بعمليات طوارئ لجمع المادة الوراثية فى منطقة السهل فى عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥، وكذلك لتدريب الموظفين من البلدان النامية. وفضلا عن ذلك، شارك البرنامج المنظمة فى تمويل مشروع للأصول الوراثية الحرجية فى الفترة بين ١٩٨١ و ١٩٨٧.

١٨- وفى عام ١٩٨٧ أعدت المنظمة، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الانمائى، مشروعا يرمى الى تشجيع صيانة الأصول الوراثية وتبادلها لأغراض تربية النباتات فى أوروبا. وأسفرت سلسلة من الاجتماعات والحلقات الدراسية العملية التمهيدية عن انشاء برنامج التعاون بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى وبلدان أوروبا من أجل صيانة الأصول الوراثية وتبادلها لأغراض تربية النباتات. وهناك الآن ٢٦ حكومة أوروبية تشارك فى هذا البرنامج. وفى ١٩٨٤ انتقلت مسؤولية تشغيل المشروع من المنظمة الى المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية. ويجرى العمل فى مشروع للأصول الوراثية الحرجية فى منطقة السهل السودانى فى أفريقيا، بالتعاون الوثيق مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف فى منطقة السهل والهيئة الحكومية الدولية لمكافحة الجفاف وتحقيق التنمية، وبمساعدة مالية من فرنسا. ويشمل المشروع ١٢ بلدا.

١٩- كذلك تنفذ المنظمة الكثير من المشروعات التى تهدف، على وجه التحديد، الى تعزيز القدرات والبرامج القطرية فى مجال الموارد الوراثية النباتية. فالمنظمة، على سبيل المثال، تواصل العمل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائى، لانشاء مرافق لبنوك الجينات، أو لتقويتها فى كل من كوريا ونيجيريا وتركيا، كما عززت مرافق بنوك البذور الحرجية، أو ساعدت فى انشائها فى عدد من البلدان، من بينها شيلى وغواتيمالا

وماليزيا وفيتنام. كذلك تنشئ المنظمة، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي، بنكا للخلايا والميكروبات فى جمهورية كوريا. وبدأت المنظمة برنامجا للأصول الوراثية فى الجمهورية العربية اليمنية يمول من حسابات الأمانة الايطالية. ويقدم برنامج التعاون الفنى الدعم لجهود تنمية المادة الوراثية لجوز الهند فى أندونيسيا، وللمسوحات الميدانية فى فيتنام. وكان أول مشروع للصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية الذى أنشئ حديثا هو مشروع تقييم المادة الوراثية للتيف فى أثيوبيا. وقد واصلت المنظمة، من خلال برنامجها العادى، تعزيز الأنشطة القطرية فى مجال الأصول الوراثية الحرجية فى كل من الأرجنتين، وبوركينافاسو، وشيلى، والصين، والهند، والمكسيك، وباكستان، وبابوا وغينيا الجديدة، وبيرو، والسنغال، والسودان، وتونس، وفيتنام وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

٣٠- وينفذ مختبر تبادل البذور فى المنظمة برنامجا عمليا يهدف الى مساعدة المعاهد القطرية والاقليمية والدولية فى مجال ادخال النباتات وتبادل البذور. وقد وزع المختبر، منذ انشائه، مايربو على المليون من لوتات البذور، بل وفى عام ١٩٨٧ وحده ارسل مايزيد على ٥٠٠ ٣٤ عينة من عينات بذور الحبوب، وبقول الحبوب، ومحاصيل الزيوت، والخضر، والمحاصيل العلفية والصناعية ومحاصيل الفاكهة الى ما يربو على ١٠٠ بلد بغرض اجراء التجارب عليها. كما انه اشترك مع المعاهد القطرية التى تحتفظ عادة بمخزونات من البذور نيابة عن المنظمة، فى جمع بذور أنواع الأشجار المتعددة الأغراض فى المناطق الجافة، ووزعت على مايزيد على ٢٠ بلدا ناميا من أجل تقييمها وصيانتها. وهناك ترتيبات مماثلة تغطى أنواع أشجار المناطق الاستوائية المطيرة.

٣١- وتوخيا للايجاز، ركز هذا القسم على أنشطة الأصول الوراثية النباتية، التى يمكن تحديدها بوضوح، ولم يشمل الأنشطة التى تشكل عناصر فى أنشطة المنظمة العديدة فى مجالات البحوث والتنمية الزراعية والحرجية. ومن أمثلة ذلك المساعدات التى قدمها المكتب القانونى فى المنظمة الى كل من كوستاريكا، ونيجيريا وباكستان والسودان والجمهورية العربية اليمنية فى وضع مشروعات تشريعات للبذور. كذلك يقوم المكتب القانونى بمهمة بنك للبيانات تجمع فيه التشريعات القطرية فى مجال الموارد الوراثية، كما أنه أصدر عددا من الدراسات القانونية عن الحياة البرية والمناطق المحمية وغير ذلك من الموضوعات المتصلة بصيانة التنوع البيولوجى.

ثالثا - عناصر برنامج عمل الهيئة

اختصاصات الهيئة

٣٢- فى عام ١٩٨٣، انشأ مجلس المنظمة، فى دورته الخامسة والثمانين، هيئة الموارد الوراثية النباتية، وبموجب القرار ٨٣/٩ الصادر عن الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر المنظمة، والمادة ٩-٢ من التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية،

وحددت اختصاصات الهيئة فيما يلى:

(أ) رصد تنفيذ الترتيبات المشار اليها فى المادة ٧ من التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية،

(ب) التوصية باتخاذ الاجراءات اللازمة أو المرغوبة من أجل ضمان شمولية النظام العالمى وفعالية عملياته بما يتفق مع التعهد، ولاسيما،

(ج) استعراض جميع المسائل المتعلقة بسياسات المنظمة وبرامجها ونشاطاتها فى ميدان الموارد النباتية، وتقديم المشورة الى لجنة الزراعة، أو الى لجنة الغابات حيثما كان ذلك مناسبا.

٢٣- وقد ناقشت الهيئة، أثناء دورتيها الأولى والثانية فى عامى ١٩٨٥ و ١٩٨٧ على التوالى، عددا من المسائل المحددة، وأحيانا المعقدة بغرض توضيح بعض القضايا الهامة، واتخذت التوصيات الملائمة بشأنها. ويبدو أن الوقت قد حان لكى تضع الهيئة الأسس المنهجية لأعمالها.

رصد تنفيذ التعهد الدولى

٢٤- ان مهمة تنفيذ المبادىء والمواد الواردة فى التعهد الدولى هى، فى المقام الأول، مهمة الحكومات والمؤسسات الملتزمة به. فالمادة ١١ من التعهد تنص على "أن توفر (الحكومات والمؤسسات) للمدير العام للمنظمة، فى كل سنة، معلومات عن الترتيبات التى اتخذتها أو تنوى اتخاذها لتحقيق الأهداف التى يرمى اليها هذا التعهد". ولتيسير عملية تدفقات هذه المعلومات القيمة، سوف تعد أمانة الهيئة استبيانا للابلاغ عن هذه المعلومات. وتتولى الأمانة تحليل هذه المعلومات فى اطار التقرير الذى تعده عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم المشار اليه فى الفقرة ٢٨ أدناه. وسيتيح هذا التقرير للهيئة رصد تنفيذ التعهد، بما فى ذلك تنفيذ الترتيبات المشار اليها فى المادة ٧. أما فى الدورة الحالية للهيئة، فان المعلومات التى ستقدم فى التقرير ترد فى هذه الوثيقة، جنبا الى جنب، مع الوثائق CPGR/89/4، CPGR/89/6، CPGR/89/7، CPGR/89/8.

ضمان شمولية النظام العالمى وفعالية عملياته

٢٥- ينحصر الدور الجوهرى للهيئة فى استعراض الأوضاع الشاملة للأصول الوراثية النباتية بصورة متواصلة، ورصد ما تحقق من تقدم فى انجاز الأهداف التى يرمى اليها

التعهد. وتقع مسؤولية العمل فى هذا الشأن على عاتق مجموعة كبيرة من الأجهزة، بما فيها الحكومات، والمنظمات غير الحكومية القطرية والدولية، والمنظمات الاقليمية، والمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، بالاضافة الى المنظمة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، كما يمكن للهيئة أن تنظر فى امكانيات حث القطاع الخاص على المشاركة فى هذه الجهود.

٢٦- وانطلاقا من ذلك، ينبغى للهيئة أن تأخذ فى اعتبارها كافة الأعمال فى شتى جوانب الموارد الوراثية والتى يضطلع بها العديد من الأجهزة المستقلة كل منها له اختصاصاته المحددة وأولوياته. ولهذا السبب ثمة احتمال بحدوث تطابق، بل وازدواجية فى بعض الأحيان، فى الأعمال الجارية أو المقررة. وعلى سبيل المثال، وافق برنامج الأمم المتحدة للبيئة على قرار يدعو الى دراسة مدى الرغبة فى اعداد اتفاقية جامعة بشأن التنوع البيولوجى والشكل الممكن لهذه الاتفاقية. ومن ثم هناك احتمال حدوث ازدواجية بين هذه الاتفاقية والتعهد، مثلما هناك احتمال للازدواج مع بعض مواد الاتفاقية الدولية المقترحة بشأن التنوع البيولوجى والتى تجرى مناقشتها حاليا فى الاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية. ويدرج الآن برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولى فى مقترحاتهما امكانية انشاء شكل من أشكال الجهاز الرئاسى والصندوق الدولى بما ينطوى عليه ذلك من ازدواجية مع الهيئة والصندوق فى المنظمة.

٢٧- كما يعمل كل من الاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية والصندوق العالمى للحياة البرية والمعهد الدولى للموارد والبنك الدولى على صياغة خطة عمل خاصة بالتنوع البيولوجى تشمل الموارد الوراثية النباتية. ومن جهة أخرى بدأ المعهد الدولى للموارد، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائى، المشروع الدولى لتمويل صيانة الموارد والذى يشمل أيضا الموارد الوراثية النباتية. كما أن الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تقدم، من خلال المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية ومركز البحوث الزراعية الدولية وكذلك المنظمات غير الحكومية الأخرى (التحالف الدولى من أجل العمل الانمائى، والصندوق الدولى للتقدم الريفى والتضامن الزراعى والغذائى) فى البلدان المتقدمة والنامية، الدعم للمشروعات والبرامج والأنشطة فى مجال الموارد الوراثية النباتية على المستويات القطرية والاقليمية والعالمية. ومن المنتظر أن يبدأ الصندوق الدولى للحياة البرية، فى ابريل/نيسان ١٩٨٩، حملة فى مجال الموارد الوراثية النباتية مدتها ثلاث سنوات. وفى عام ١٩٨٥ أنشئت الشبكة الدولية للعمل الخاص بالبذور، والتى تضم ما يزيد على ٥٠ منظمة من المنظمات غير الحكومية فى المجموعة الاقتصادية الأوروبية، بهدف "تلافى تناقص التنوع الوراثى وتعزيز الرقابة الشعبية على الموارد الوراثية". وجميع هذه المبادرات هى دليل على الاهتمام والقلق المتزايدين بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، مما يعزز بدوره الدعوة الى ضرورة التنسيق فى هذا المضمار.

٢٨- وفى ضوء هذه الاعتبارات، من المقرر أن تعد أمانة المنظمة، بالتعاون مع الوكالات المعنية المختلفة، تقريرا دوريا عن حالة الموارد الوراثية النباتية العالمية بغرض استعراضه من جانب الهيئة. علاوة على ذلك، لابد من اجراء حوار متواصل مع المنظمات المختلفة العاملة بصورة فعالة فى مجال الموارد الوراثية النباتية والأنشطة المتصلة بها، وذلك من أجل ضمان تنسيق الأعمال المشار اليها فى المادة ٩ من التعهد الدولى.

٢٩- ويحتاج تنفيذ التعهد الدولى الى قيام آليات معينة للدعم: (١) قيام "شبكة من المراكز القطرية والاقليمية والدولية، بما فى ذلك شبكة دولية للمجموعات الأساسية فى بنوك الجينات، تكون منسقة دوليا وتوضع تحت رعاية المنظمة أو ولايتها " حسبما نصت عليه المادة ٧-١(أ) من التعهد الدولى، (٢) تطوير "نظام عالمى للمعلومات تضطلع المنظمة بتنسيقه " حسبما ورد فى المادة ٧-١ (هـ)، بالاضافة الى نظام للانذار المبكر حسبما نص على ذلك فى المادة ٧-١(و)، (٣) انشاء آلية "تضمن توافر التمويل "حسبما نصت عليه المادة ٨. كذلك يحتاج تنفيذ التعهد الى: (٤) زيادة المساعدات المقدمة للبرامج المحلية والقطرية والاقليمية والعالمية فى مجال الموارد الوراثية النباتية، حسبما ورد فى المواد ٣، ٤، ٦ و ٧ من التعهد.

(١) <u>قيام شبكة من المراكز المنسقة دوليا</u>

٣٠- فى اكتوبر/تشرين الأول ١٩٨٧، وجه المدير العام للمنظمة منشورا دوريا الى البلدان الأعضاء والى المؤسسات الدولية المختلفة للاستفسار عن مدى استعدادها للمشاركة فى شبكة المجموعات الأساسية تحت رعاية المنظمة أو ولايتها. ويرد فى الوثيقة CPGR/89/4 تقرير عما تحقق من تقدم فيما يتعلق بهذه المسألة يشمل تحليلا مفصلا لاستجابة البلدان والمؤسسات، والمعلومات عن النتائج المالية والادارية المحتملة المرتبطة بهذه الترتيبات.

٣١- وهناك عدد من المنظمات غير الحكومية التى نفذت بالفعل أعمال قيمة فى مجال انشاء شبكات دولية للمجموعات فى مواقعها الطبيعية. ومن هذه الشبكات شبكة المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية من بنوك الجينات التى تضم المحاصيل الهامة والأنواع البرية من ذات الفصيلة، ومراكز البحوث الزراعية الدولية المختصة بالمحاصيل فى مجال محاصيلها النوعية، وشبكة الاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية فى مجال الحدائق النباتية. بيد أنه فى جميع هذه الحالات يفتقد وجود جهاز حكومى دولى قادر على الحصول من الحكومات على التزام قانونى بوضع المادة الوراثية تحت الرعاية الدولية، وذلك فى اطار تقيدها بالتعهد. ولذا يقترح أن تتعاون المنظمة والمؤسسات التى تدعم الشبكات غير الرسمية القائمة الآن تعاونا كاملا من أجل تعزيز الالتزام الحالى القائم على النوايا الطيبة من جانب بنوك الجينات المذكورة من طريق ابرام

الاتفاقيات على مستوى الحكومات. اذ عندما توافق البلدان على وضع كل، أو جزء من، المادة الوراثية لما تحتفظ به من مجموعات تحت رعاية المنظمة أو ولايتها، فان ذلك يوفر غطاء قانونيا وسياسيا، وفيها يمكن للمؤسسات، مثل المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية ومراكز البحوث الزراعية الدولية، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، أن تساهم بخبراتها الفنية والادارية، وأن تقترح المعايير المناسبة لبنوك الجينات والتى قد تقرها هيئة الموارد الوراثية النباتية فى المنظمة. وتقدم الوثيقة CPGR/89/7 معلومات أكثر تفصيلا عن شبكات المجموعات الأساسية الموجودة، فى حين تستكشف الوثيقة CPGR/89/6 الطرق الممكنة لقيام تعاون بين المنظمة والمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية فى هذا الصدد.

٣٢- ولذا فان أحد العناصر الأخرى فى برنامج عمل الهيئة يتمثل فى تشجيع اجراء المشاورات مع هذه المؤسسات، واقرار الطرق الكفيلة بتنسيق المسؤوليات، ولربما كان ذلك من خلال تبادل رسائل التفاهم. كما يمكن اجراء سلسلة من المشاورات بغرض وضع ترتيبات يمكن من طريقها تنبيه المنظمة، فى وقت مبكر، الى الأخطار التى تتهدد عمليات المؤسسات التى تحتفظ بمجموعات أساسية. كذلك يمكن مناقشة توفير التمويل اللازم لمواجهة مثل هذه الحالات، حسبما نصت على ذلك المواد ٧-١(ح)، ٨-٢و٨-٣ من التعهد.

(٢) وضع نظام عالمى للمعلومات ونظام للانذار المبكر

٣٣- على الرغم من أن الدورة الثانية للهيئة قد ناقشت موضوع انشاء نظام عالمى للمعلومات، وأقرت عددا من التوصيات فى هذا الشأن، فان الصعوبات المالية أدت الى تأجيل تنفيذ هذه التوصيات. وقد تود الهيئة مرة أخرى الآن فى التوصية بانشاء نظام للمعلومات يتسم بالمرونة، وان كان شموليا فى ذات الوقت، وذلك بالتعاون مع المنظمات التى تعمل، بالفعل، فى هذا المضمار.

٣٤- وهناك عدد من المنظمات التى تواصل العمل الآن من أجل انشاء قواعد لبيانات الموارد الوراثية النباتية. وتشمل هذه الأعمال جهود المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، ومراكز البحوث الزراعية الدولية فى مجال المحاصيل، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، والصندوق الدولى للحياة البرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة فى مجالى الأنواع البرية والأنظمة الايكولوجية. كما جمعت المنظمة، بدورها، قدرا هائلا من البيانات من خلال نظام معلومات البذور والنظام الفرعى للأصناف النباتية، كذلك توفر المنظمة بيانات أخرى من خلال نظامى كاريس وأجريس للمعلومات. وقد بدأ الصندوق الدولى للحياة البرية، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة من أهم المبادرات تتشمل فى انشاء مركز عالمى لرصد أعمال الصيانة يؤدى مهمة قاعدة البيانات العالمية لتوثيق ونشر المعلومات عن حالة الأنواع

والموائل والموارد الحية المهددة بالانقراض فى العالم. وغنى عن القول أن من الضرورى خلق الروابط بين هذه الجهود المختلفة. ويقترح أن تتعاون المنظمة تعاونا وثيقا مع هذه المنظمات وغيرها من الأجهزة فى انشاء نظام عالمى للمعلومات حسبما دعت الى ذلك المادة ٧-١(هـ) من التعهد.

٣٥- ولابد، فى اطار النظام العالمى للمعلومات، من انشاء نظام للانذار المبكر يتيح تنبيه المنظمة، أو أى مؤسسة تحددها المنظمة، الى أى خطر يهدد كفاءة الصيانة والعمليات فى مركز ما بغرض اتخاذ الاجراءات العاجلة على المستوى الدولى لصيانة المواد الموجودة لدى المركز (المادة ٧-١(و)). كما يمكن للهيئة النظر فيما اذا كان من المرغوب فيه استخدام هذا النظام فى تلبية الحاجة الى توفير معلومات فى وقت مبكر مما يسمح باتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة أى تناقص خطير فى الموارد الوراثية فى مواطنها الأصلية أو فنائها، نتيجة الكوارث الطبيعية أو من جراء الأنشطة البشرية (المادتان ٣-٢ و ٤-٢).

(٣) انشاء آلية لضمان توفير التمويل

٣٦- على الرغم من أن القسم الرابع من هذه الوثيقة يتناول مدى التقدم فى انشاء الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية، فان من الضرورى تسليط الضوء على الاحتياجات المالية العريضة لصيانة الموارد الوراثية النباتية بوجه عام، مع مراعاة أن التعهد يقتضى من الحكومات الملتزمة به ومن الوكالات التمويلية، فرادى ومجتمعة، النظر فى مسألة اتخاذ التدابير اللازمة من أجل ارساء هذا العمل على "أسس مالية متينة" (المادة ٨-١). ومن المهم الادراك بأن التعهد لاينتظر أن تكون جميع الأموال المخصصة لأنشطة الموارد الوراثية النباتية مقدمة، بالضرورة، من خلال آليات مثل الصندوق الدولى. اذ أن القدر الأكبر من الالتزامات المالية سيقدم، بلا شك، على المستويين القطرى والاقليمى. بيد أنه لكيما تكون الهيئة قادرة على الاضطلاع بدورها التنسيقى الدولى، لابد لها من أن تلم الماما كاملا بتفاصيل جميع الأموال التى يجرى توزيعها وبتقديرات اجمالى الاحتياجات من الأموال طوال فترة معينة.

(٤) تقديم المساعدات للبرامج المحلية والقطرية والاقليمية والعالمية فى مجال الموارد الوراثية النباتية

٣٧- بموجب المواد ٣، ٤، ٦، ٧ من التعهد، ينبغى للحكومات المنضمة الى التعهد أن تدعم البلدان النامية وتساعدها فى تنفيذ نطاق عريض للغاية من الأنشطة، بما فى ذلك استكشاف الأصول الوراثية وجمعها وصيانتها فى مواقعها الأصلية وخارجها، وتصنيف المادة الوراثية وتوثيقها، وادخال النباتات وتقييمها وانتقائها، وزيادة المادة

الوراثية وتربيتها، واختبار الأصناف، واكثار البذور وتوزيعها. كما أن هناك حاجة الى وضع السياسات والتشريعات وانشاء البنيات الأساسية، وتطوير البرامج، وتوفير التدريب واجراء البحوث، بما فى ذلك، على وجه الخصوص، فى مجال تطوير التكنولوجيا الحيوية.

٣٨- وفى هذا الصدد، فان المهمة الرئيسية للهيئة هى تشجيع العمل وتنسيق الجهود، وتلافى الازدواجية من أجل ضمان الاستخدام الأمثل للأموال والمرافق والمهارات الفنية الموجودة. ويعنى ذلك أن تعمل الهيئة من خلال مجموعة كبيرة من المؤسسات القطرية والاقليمية، وبالتعاون مع المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية ومعاهد الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الأخرى، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، والصندوق الدولى للحياة البرية، وغيرها من المنظمات غير الحكومية الأخرى، وكذلك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى. وهناك دور خاص يمكن للبرنامج الميدانى فى المنظمة أن يقوم به، ولاسيما فى سد الثغرات الخطيرة وربط صيانة الموارد بعملية التنمية، سواء كانت المشروعات المختلفة ممولة من المنظمة أو من برنامج الأمم المتحدة الانمائى أو غيرهما من وكالات منظومة الأمم المتحدة، أو من حسابات الأمانة التى تقدمها الجهات المتبرعة، أو من الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية.

٣٩- وتعتبر مساعدة البلدان النامية، فى انشاء أجهزة قطرية واقليمية للتنسيق من المسائل ذات الأولوية. فالاستراتيجية العالمية تحتاج الى جهاز قادر علميا ومنظم تنظيما قويا فى كل بلد من البلدان. وسوف تقدم المنظمة المشورة الى البلدان لكى تتمكن من وضع استراتيجيات وسياسات قطرية، مع الاقرار بضرورة مساعدة البلدان النامية فى اعداد التشريعات اللازمة لذلك ووضعها موضع التنفيذ. فالجهود المحلية ومشاركة المجتمعات الزراعية المحلية فى عملية صيانة الموارد الوراثية يمثلان مفتاحا آخر للنجاح، ومن المهم النهوض بمثل هذه الجهود من خلال زيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية العديدة العاملة فى هذا المجال. وقد قامت بعض البلدان بالفعل بتشكيل لجان قطرية تقوم الآن بعمل له قيمته.

٤٠- كما أن تشجيع التعاون الاقليمى، ستكون له هو الآخر، الأولوية، لاسيما وأن هذه المهمة كثيرا ما تكون فوق طاقة موارد أى بلد من البلدان منفردة. وقد قدمت المنظمة بالفعل، مباشرة أوبصورة غير مباشرة، الدعم لانشاء بعض التجمعات الاقليمية والأنشطة الى تضطلع بها، ومنها على سبيل المثال، لجنة العمل من أجل التعاون والتنسيق فى مجال الموارد الوراثية النباتية فى أمريكا اللاتينية، واتحاد التعاون الاقليمى فى جنوب آسيا، واللجنة الاقليمية لجنوب شرق آسيا، ومؤتمر تنسيق التنمية فى افريقيا الجنوبية، وبرنامج التعاون الأوروبى فى مجال الموارد الوراثية النباتية، وبوسع هذه المنظمات الاقليمية تكريس اهتمامها بوجه خاص لمناطق التنوع الموجود فى محاصيل الأغذية والأعلاف والألياف

الرئيسية وغيرها من الأنواع ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية كل فى اقليمها. كما أن هذه المناطق توفر أفضل الأنظمة الزراعية الايكولوجية لتقييم هذه الأنواع واكثارها بصورة فعّالة.

٤١- أما على الصعيد العالمى، فان الأسلوب الذى انتهجته خطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية ينفرد بالكثير مما يجعلها آلية فعالة لتوصيل المساعدات الهامة، المستمدة من مختلف المصادر، أينماكانت الحاجة ماسة اليها وفقا لمبادىء علمية سليمة. وعلى الصعيد الفنى ستواصل المنظمة تركيز اهتمامها على جوانب الصحة النباتية والحجر الصحى فى مجال الموارد الوراثية النباتية. كما قد يكون من الضرورى استكشاف امكانيات وضع اتفاقيات دولية لتنظيم بعض المسائل مثل تمويل أعمال صيانة الموارد الوراثية النباتية، واختبار الكائنات المختلفة المعالجة بالهندسة الوراثية والافراج عنها، والحدود الدنيا لمعايير التخزين المرتبطة بالمجموعات الأساسية الدولية، ومدونة سلوك بشأن استخدام التكنولوجيا الحيوية فى مجال الموارد الوراثية النباتية. وتعتمد الهيئة على الخبرات القانونية المتوافرة لدى المنظمة فى دفع الجهود فى هذا السبيل.

استعراض سياسات المنظمة وبرامجها ونشاطاتها فى مجال الموارد الوراثية النباتية

٤٢- تيسيرا لمهمة الهيئة، ستقدم أمانة المنظمة الى الهيئة بصورة دورية (١) استعراض فنى لبرامج المنظمة وأنشطتها فى المسائل المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية (٢) استعراض لسياسات المنظمة الجارية والمقترحة فى المسائل المرتبطة بهذا المجال.

٤٣- وستركز خطة عمل المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية فى الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ على مايلى : (١) تقديم الخدمات اللازمة للهيئة ولمجموعة العمل التابعة لها، و (٢) تقديم المساعدات للبلدان الأعضاء، بالتكامل مع برنامج المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، مع التركيز، بوجه خاص، على وضع وتطبيق السياسات والاستراتيجيات الرامية الى تقوية العمل فى مجال الموارد الوراثية النباتية، والنشاطات التدريبية فى الجوانب العملية لتربية النباتات واستخدام الأصناف المحسنة، ودعم جهود تقييم المواد الموجودة فى بنوك الجينات وجمع البيانات وتوزيعها.

٤٤- وينتظر أن يكون لبرنامج المنظمة تأثير محفز ومضاعف من طريق التركيز على اقامة المؤسسات وتنمية الموارد البشرية من أجل زيادة درجة الاكتفاء الذاتى فى البلدان النامية، كما سيشجع بصورة نشطة برامج البحوث والتطوير الرامية الى مساعدة صغار المزارعين. كذلك سيعزز برنامج المنظمة البنيات الأساسية ويطورها من أجل ضمان الصيانة الأفضل للموارد الوراثية النباتية واستخدامها على أساس مستمر، بما فى ذلك

النهوض ببنوك الجينات التى تبدى استعدادها للانضمام الى شبكة المجموعات الأساسية فى المنظمة، وانشاء قواعد للبيانات القطرية لأغراض صيانة المادة الوراثية واستخدامها.

رابعا- تقرير عن سير العمل فى انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية

٤٥- ينبغى النظر الى هذا الجزء من الوثيقة ضمن الاطار العام لما سبق من مناقشة فى الفقرة ٣٦ أعلاه بشأن انشاء آلية لضمان توفير التمويل.

الانشاء

٤٦- تنص المادة ٦ (د) من التعهد على أن يوجه التعاون الدولى الى "بحث الترتيبات اللازمة لتمويل النشاطات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية، مثل تعزيز وسائل التمويل المتاحة أو ايجادها "، أى النشاطات المقترحة فى المادتين السادسة والسابعة. وكانت الهيئة قد نظرت، أثناء دورتها الثانية، دراسة تتضمن معلومات أساسية عن ترتيبات انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية، مثل تعزيز وسائل التمويل المتاحة أو ايجادها "، أى النشاطات المقترحة فى المادتين السادسة والسابعة. وكانت الهيئة قد نظرت، أثناء دورتها الثانية، فى دراسة تتضمن معلومات أساسية عن ترتيبات انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية (الوثيقة CPGR/87/10)، وأوصت بأن يتخذ المدير العام الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا الاقتراح.

٤٧- وفى أكتوبر/تشرين الأول ١٩٨٧، وجه المدير العام منشورا دوريا الى جميع البلدان الأعضاء فى المنظمة، وبعض المؤسسات الدولية، يعلن فيه انشاء الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية فى صيغة حساب أمانة لدى المنظمة، ويدعو فيه الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والصناعة والأفراد الى المساهمة فى الصندوق. وقد وضع تنظيم الصندوق على أساس تقديم مبلغ مقطوع أو مساهمات منتظمة يمكن أن تخصص، على حد سواء، لأنشطة محددة أو للصندوق بوجه عام، أى من أجل تنفيذ المبادئ الواردة فى التعهد الدولى. وسيزود المتبرعون بتقارير دورية عن الأنشطة التى يمولونها.

٤٨- وما زالت الردود على المنشور الدورى المذكور ترد الى المنظمة حتى الآن، وبالتالى فان من السابق لاوانه تحليل الردود بصورة وافية. ومع ذلك، يمكن القول بأن هناك أربع فئات لهذه الردود : (١) فئة تدعم الصندوق بتقديم المساهمات سواء للأغراض العامة أو لأنشطة محددة تماشيا مع ماورد فى التعهد، (٢) فئة الذين يدعمون الصندوق على أساس مبدئى، وان كانوا لايقدمون أى التزامات مالية فورية، (٣) الذين لا يرغبون فى

دعم الصندوق بصورة مباشرة سواء بسبب التزاماتهم الأخرى تجاه برنامج قطرى واسع للموارد الوراثية النباتية، أو بسبب تقديم دعم على أساس ثنائى فى هذا المضمار، و(٤) فئة الذين يطلبون المزيد من المعلومات عن الصندوق.

المساهمات

٤٩- عرضت اسبانيا تقديم مبلغ ٠٠٠ ١٩٥ دولار (وصل منها مبلغ ٠٠٠ ٧٥ دولار بالفعل) لأنشطة التدريب فى أمريكا اللاتينية، وعرض برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبلغ ٠٠٠ ٢٥ دولار لأنشطة التدريب فى افريقيا وأمريكا اللاتينية، وعرضت المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا مبلغ ٠٠٠ ٧٥ دولار لتمويل بعثة لصياغة مشروع اقليمى يضم البلدان الأعضاء فى المجموعة وفى اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف فى منطقة السهل، كما تبرع صندوق اعتماد البذور، وهو مؤسسة خاصة فى الولايات المتحدة، بمبلغ ٥٠٠ ٧ دولار لدعم الأعمال الجارية فى مجال الموارد الوراثية النباتية فى البلدان النامية. كذلك قامت بعض المنظمات غير الحكومية، وخاصة التحالف الدولى من أجل العمل الانمائى من خلال حملة البذور التابعة له، بالترويج للصندوق من طريق الاعلانات أو تنظيم حملات لجمع الأموال. وأسفرت هذه الجهود عن تبرع الكثير من الأفراد بمساهمات صغيرة تخصص للمشروعات التى تنفذ على مستوى القاعدة أو فى المجتمعات المحلية الريفية فى مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها على أساس مستمر فى البلدان النامية. وعرضت شركة بيونير، وهى احدى شركات القطاع الخاص للبذور فى الولايات المتحدة، تقديم مايصل الى ٠٠٠ ٥٠ دولار لتمويل الأنشطة التدريبية. كما عرضت كل من الأرجنتين، واسبانيا، واثيوبيا، تقديم مساهمات عينية من طريق توفير أماكن للتخزين البارد بدون مقابل لتخزين المادة الوراثية تحت ولاية المنظمة. وشملت المساهمات العينية الأخرى، بما فيها المساهمة بالمادة الوراثية، عروضا تقدمت بها المكسيك، وباناما، والمركز الدولى للزراعة الاستوائية. وتجدر الاشارة الى أن هناك مساهمات قدمت للصندوق من كل من الفئات التالية: الحكومات، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والمراكز الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات والشركات الخاصة والأفراد.

آفاق الصندوق

٥٠- ستجرى الأمانة اتصالات مع مختلف البلدان التى لم تصل ردودها بعد، من أجل الحصول على مساهمات اضافية، أو ايجاد تدابير أخرى للدعم. وفى ذات الوقت ستسعى الأمانة الى توسيع نطاق اتصالاتها مع المنظمات غير الحكومية والصناعية، واستكشاف المتبرعين المحتملين.

٥١- ويتبدى تزايد اهتمام عامة الناس بالموارد الوراثية النباتية فى عدد المنظمات غير الحكومية التى تعمل بنشاط، بالفعل ، فى هذا المجال. وبالتالى ينبغى النظر فى امكانيات التعاون مع بعض الهيئات، مثل حملة البذور التابعة للتحالف الدولى من أجل العمل الانمائى، فيما يتعلق بجمع الأموال.

٥٢- وسيكون من الضرورى تحديد دور الصندوق بشكل أكثر وضوحا، سواء فيما يتصل بالعمل فى مجال الموارد الوراثية النباتية دعما للمبادىء الواردة فى التعهد بوجه عام، أو فيما يتعلق بأنماط المشروعات التى ينتظر أن تنفذ. كما لابد من تحديد دقيق لدور الصندوق ازاء شبكة المجموعات الأساسية فى المنظمة. وفى هذا الصدد، فان المادتين ٨-٢ و٨-٣ من التعهد تنصان، بصورة محددة، على انشاء آليات من شأنها أن تضمن تعبئة الاعتمادات المالية على الفور لمواجهة الأوضاع التى تنطوى على احتمال خسارة المادة الوراثية من خلال انهيار بنك للجينات (المادة ٧-١(٥)). كذلك ينبغى النظر فى مسألة استخدام الصندوق لتعبئة الموارد اللازمة من أجل تلافى فناء المادة الوراثية المشار اليها فى المادتين ٣-٢ و ٤-٢ من التعهد.

٥٣- وهناك العديد من أشكال المعونة العينية التى يمكن للبلدان النامية، بما فيها أصغرها، أن تساهم عن سبيلها فى تنفيذ التعهد. فالبرامج التدريبية فى بنوك الجينات القطرية فى بلدان العالم النامى المخصصة لمواطنين من بلدان أخرى يمكن أن تكون شكلا مفيدا للغاية من أشكال التعاون التقنى. كما أن الأشكال الأخرى من الدعم المباشر قد تشمل التبرع بمرافق للتخزين، أو التبرع بالمجموعات المطابقة المكررة من عينات المادة الوراثية، وتقديم البيانات المتوافرة بالفعل أو المستمدة من عمليات التصنيف والتقييم، وتقديم المرافق اللازمة لأغراض اكثار المادة الوراثية.

٥٤- وطبيعة الدور النهائى للصندوق ونطاقه يتوقفان، الى حد ما، على مدى قدرة الهيئة فى حشد الدعم لأنشطة الموارد الوراثية النباتية بوجه عام. وينبغى استخدام الصندوق، قبل كل شىء، فى مساعدة الأنشطة الهامة التى لم يتسن، لسبب أو لآخر، تنفيذها من طريق وسائل أخرى. كما ينبغى أن يركز على تعزيز قدرات البلدان النامية. اذ ليس من الضرورى أن تتولى المنظمة وحدها تنفيذ جميع الأنشطة التى يدعمها الصندوق، فالمنظمات الفنية القطرية والاقليمية والدولية يمكنها أيضا أن تلعب دورا هاما فى هذا الشأن.

٥٥- ويمكن استخدام الصندوق كأداة لتحويل المسؤولية المشتركة للبشرية الى عمل ملموس لصيانة الموارد الوراثية النباتية وتشجيع استخدامها على أساس مستمر، فى أعمال ملموسة. اذ يمكن للمستفيدين من استخدام المادة الوراثية أن يغطوا ، بفضل الصندوق، جزءا من تكاليف صيانتها بواسطة المزارعين فى أماكن أخرى. وبناء على طلب الهيئة، تتضمن الوثيقة CPGR/89/3 المزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع. كما يمكن للصندوق

المساعدة فى ضمان عدالة النظام العالمى حسبما ينشده التعهد الدولى، حيث ينتظر أن تقدم بعض البلدان المادة الوراثية بصورة أساسية، فى حين تنحصر مهمة البعض الآخر فى توفير التمويل والتكنولوجيا أساسا. ووجود الصندوق يوفر آلية فريدة، تدار تحت اشراف حكومى دولى، تقدم من خلالها الضرائب والرسوم الالزامية المنتظمة من أجل تشجيع ودعم عمليات جمع المادة الوراثية وصيانتها وتقييمها واستخدامها على أساس مستمر فى جميع أنحاء العالم، وذلك لمصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة.

خامسا- بنود للمناقشة

٥٦- قدمت هذه الوثيقة، حسب طلب الهيئة، استعراضا تاريخيا موجزا لأنشطة المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية، وتقريرا عن سير العمل فى انشاء الصندوق الدولى. علاوة على ذلك، طرحت الوثيقة عددا من المقترحات بشأن تنظيم عمل الهيئة على أسس منهجية. وقد تود الهيئة فى مناقشة النقاط التالية، بوجه خاص، وابداء وجهات نظرها بشأنها:

- اذا كان من المرغوب أن تعد أمانة المنظمة، بالتعاون مع الوكالات المختلفة المعنية، تقريرا عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، بما فى ذلك المعلومات عن التدابير التى اتخذتها الحكومات المنضمة الى التعهد، وخصائص هذا التقرير. وينتظر أن يشمل هذا التقرير المعلومات الضرورية التى تساعد الهيئة فى رصد تنفيذ التعهد الدولى وتقديم التوصيات بشأن ضمان شمولية النظام العالمى وفعالية عملياته (الفقرات ٢٤، ٢٨و٣٦).

- الطرق والوسائل اللازمة لتعزيز الحوار المستمر بين المنظمة وغيرها من المنظمات والمؤسسات المعنية بالموارد الوراثية النباتية، ولتنسيق مسؤولياتها (الفقرتان ٢٨و٣٢)

- انشاء نظام عالمى لمعلومات الموارد الوراثية النباتية، وترتيبات ربطه بأنظمة المعلومات ذات الصلة الأخرى (الفقرتان ٣٣و ٣٤)

- وضع ترتيبات يمكن من طريقها تنبيه المنظمة فى وقت مبكر الى أى خطر يتهدد عمل المؤسسات التى تحتفظ بمجموعات أساسية، مع امكانية توفير الاعتمادات المالية على الفور لمواجهة هذه الأوضاع (الفقرات ٣٢، ٣٥و٥٢)

- اذا كان من المرغوب اعداد خطة عمل خاصة بالموارد الوراثية النباتية والشكل الممكن لها، من أجل توزيع معونات هامة على البلدان النامية مستمدة من مصادر مختلفة، وذلك على غرار خطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية (الفقرة ٤١)

- أهداف الصندوق الدولي وأولوياته وطرق تشغيله، على وجه الدقة، في ضوء مفهوم ضمان "الأمن المالي" حسبما يرد في المادة ٨ من التعهد (الفقرات ٥٢الى٥٥)

٥٧- وتقترح هذه الوثيقة، دعما لعمل الهيئة، أن تتولى أمانة المنظمة:

- اعداد الاستبيانات التي تيسر على البلدان تقديم تقاريرها السنوية الى المدير العام للمنظمة بشأن المسائل المشار اليها في المادة ١١ من التعهد (الفقرة ٢٤)

- تقديم استعراض فني بصورة دورية الى الهيئة عن برامج المنظمة وأنشطتها في المسائل المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية (الفقرة ٤٢)

- تقديم استعراض الى الهيئة عن سياسات المنظمة الجارية والمقترحة بشأن المسائل المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية (الفقرة ٤٢)

- اجراء الاتصالات مع البلدان والمنظمات والصناعة من أجل الحصول على مزيد من المساهمات للصندوق (الفقرة ٥٠)

الملحق

أعضاء هيئة الموارد الوراثية النباتية في المنظمة و/أو البلدان التي انضمت الى التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية

افريقيا

بنن (١)
بوتسوانا (١)
بوركينا فاسو (١) (٢)
الكاميرون (١) (٢)
كاب فيردي (١) (٢)
جمهورية افريقيا الوسطى (١) (٢)
تشاد (١) (٢)
الكونغو (١)
كوت ديفوار (٢)
اثيوبيا (١) (٢)
غابون (٢)
غامبيا (١)
غينيا (١) (٢)
غينيا بيساو (١)
كينيا (١) (٢)
ليبيريا (١) (٢)
مدغشقر (١) (٢)
ملاوي (٢)
مالي (١) (٢)
موريتانيا (١) (٢)
موريشيوس (١) (٢)
المغرب (١)
موزامبيق (٢)
النيجر (١)
رواندا (١)
السنغال (١) (٢)
سيراليون (١)
السودان (١)
توغو (١)
أوغندا (١)
زامبيا (١) (٢)
زمبابوي (٢)

الشرق الأدنى

افغانستان (١)
البحرين (٢)
مصر (١) (٢)
جمهورية ايران الاسلامية (١) (٢)
العراق (٢)
الكويت (٢)
جمهورية اليمن الديمقراطية (٢)

آسيا وجنوب غرب المحيط الهادي

استراليا (١)
بنغلاديش (١) (٢)
جمهورية كوريا الديمقراطية (١) (٢)
فيجي (٢)
الهند (١) (٢)
اندونيسيا (١)
جمهورية كوريا (١) (٢)
نيبال (٢)
نيوزيلندا (٢)
باكستان (١)
الفلبين (١) (٢)
جزر سليمان (٢)
سري لانكا (١) (٢)
تايلند (١)
تونغا (٢)

أوروبا

النمسا (١) (٢)
بلجيكا (٢)
بلغاريا (١) (٢)
قبرص (١) (٢)
تشيكوسلوفاكيا (١)
الدانمرك (١) (٢)
فنلندا (١) (٢)
فرنسا (١) (٢)
جمهورية ألمانيا الاتحادية (١) (٢)
اليونان (١) (٢)
المجر (١) (٢)
ايسلندا (١) (٢)
ايرلندا (١) (٢)
اسرائيل (١) (٢)
ايطاليا (١)
لختنشتاين (٢)
الاراضي الواطئة (١) (٢)
النرويج (١) (٢)
بولندا (١) (٢)
البرتغال (١)
اسبانيا (١) (٢)
السويد (١) (٢)
سويسرا (١) (٢)
تركيا (١) (٢)
المملكة المتحدة (١) (٢)
يوغوسلافيا (١)

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

انتيغوا وباربودا (٢)
الارجنتين (١) (٢)
بربادوس (١) (٢)
بيليز (١)
بوليفيا (١) (٢)
البرازيل (١)
شيلي (١) (٢)
كولومبيا (١) (٢)
كوستاريكا (١) (٢)
كوبا (١) (٢)
دومينيكا (١) (٢)
الجمهورية الدومينيكية (١) (٢)
اكوادور (١)
السلفادور (١) (٢)
غرينادا (٢)
غواتيمالا (١)
غيانا (١)
هايتي (١) (٢)
هندوراس (١) (٢)
جامايكا (٢)
المكسيك (١) (٢)
نيكاراغوا (٢)
بانما (١) (٢)
باراغواي (٢)
بيرو (١) (٢)
سانت كريستوفر ونيفيس (١)
سانت فنسنت وغرينادين (١)
اوروغواي (١)
فنزويلا (١)
سانت لوسيا (١)

---

(١) أعضاء الهيئة
(٢) البلدان التي انضمت الى التعهد

يبلغ مجموع البلدان الواردة أعلاه ١١٦ بلدا، أما أن تكون أعضاء في الهيئة (٩٣) أو قد انضمت الى التعهد (٨٤) أو كليهما.